المؤتمر العلمي الدولي الأول
لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج

# أدوات الإمام محمد متولي الشعراوي- (١٣٢٩ - ١٤١٩ هـ) – التربوية في تفسيره للقرآن الكريم بين التأصيل والتطبيق والإبداع

إعداد

**د/ كوثر علي إبراهيم علي**

معلم لغة عربية

بوزارة التربية والتعليم المصرية

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢م

د/ كوثر علي إبراهيم علي
رقم التليفون: ٠١٠٠٩٣٢٠٧٣٩
البريد الإلكتروني : Elgergaoy2020@yahoo.com

**ملخص البحث**:

"أدوات الإمام محمد متولي الشعراوي التربوية بين التأصيل والتطبيق والإبداع"
كوثر علي إبراهيم علي

تناولت هذه الدراسة الحديث عن أحد علماء الأزهر الشريف، وهو الشيخ الإمام محمد متولي الشعراوي (١٣٢٩ – ١٤١٩ هـ) عالم دين ووزير أوقاف مصري سابق.

يعد من أشهر مفسري معاني القرآن الكريم في العصر الحديث؛ حيث عمل على تفسير القرآن الكريم بوسائل تربوية متنوعة استقاها من معين الكتاب والسنة في أروقة الأزهر الشريف؛ تلبيةً لطلب البيئة المحيطة والتي كانت تؤزه أزًا نحو طلب وسيلة خطاب تلائمها بكافة أطياف أفرادها.

ومن ذلك المنطلق انطلقت أدوات الإمام التربوية تشق طريقها في نفسه أولًا ثم على كافة الأجواء المحيطة به، لتنطلق سابحة في سماء الوجود تنشر عبقها نمطًا تربويًا فريدًا ينبئ عن عقليةٍ أدمنت طلب العلم الصادق قولًا وعملًا ودرسًا تؤرخه الأيام شاهدًا على جهود الإمام في تأصيل وتطبيق ما تعلم بأدوات تحكي ثقافة الإمام الدينية والعلمية بكل أنواعها ؛ لترصد جانب التربية كيف يكون ؛ لاسيما والتربية هي مفتاح التجديد والإصلاح الذي فاضت به مؤلفاته العلمية وجلساته الفقهية التنويرية التثقيفية وسلوكياته البشرية على النحو الذي يستحق رصد بعض جوانب الإمام التربوية تأصيلًا وتطبيقًا، ومن أول تلك الأسس التي يرسيها الإمام في أدوات

التربية الصحيحة.

هكذا كان الإمام محمد متولى الشعراوي يعلق على تفسيره للقرآن الكريم في جانب التأصيل ثم في جانب التطبيق يركن إلى الحجة المنطقية أو البلاغية أو النحوية أو الفلسفية أو المنطقية أو الأسلوبية أو السياقية أو التاريخية على النحو الذي ينبئ عن سعة الثقافة وتواضع الخلق وتطبيق كافة أنماط التربية الإسلامية الوسطية الصحيحة؛ ومن ثم تكون دراسة تلك الأدوات التربوية لدى الإمام تأصيلًا وتطبيقًا هي المفتاح الصحيح للولوج إلى الفهم القويم والأقرب إلى سبيل الرشاد، لتربية النفس والجوارح وأذواق المتلقين بشتى أطيافهم الذهنية والنفسية ... الخ أنماط التربيةً القويمة ؛ ليكون هدف هذه الدراسة الوقوف على نماذج تطبيقية من تاريخ الإمام الشعراوي في أدواته التربوية التي يحتاجها زماننا هذا أشد ما يكون الاحتياج .

الكلمات المفتاحية:

أدوات – الإمام – محمد – متولي – الشعراوي– التربوية – بين – التأصيل – والتطبيق – والإبداع.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقيض الله في كل زمان ومكان لدينه رجالًا يكونون سدنةً لمحراب آخر وحي السماء وحراسًا لمأدبة شريعته الخاتمة، فيحفظ بهم دعوته الحقة ويبني بهم قواعد راسخة لا يعتريها بلاء ولا يضنيها تقادم الأيام، فتزداد بصدقهم ذخائر الفهم ويتوارث بإخلاصهم كل تشريعٍ محكم، شرفوا بنقاء النوايا فأُكرموا بوافر العطايا الربانية، فتَّقَ الله أذهانهم ويسر دربهم وجعل العقول كافة تذعن لطريقهم، جددوا خطابهم وحافظوا على تراثهم وحملوا راية التبليغ بأيسر السبل، فلم يتركوا لتباين العقول غايةً إلا وسلكوا لإفهامها شتى السبل .

هم الجهد ينطق بالصدق والعزم ينطق بالحق والحجة تبين بالدليل والحياة تنبض باستحقاقهم حمل العلم، تربوا حول مأدبة قلعة عامرة بثقافة تطل على كل مناحي الحياة، علموا دورهم المقدَّر لهم، وشرعوا يدافعون عنه ويبذلون في سبيل إجلاء غبار الزمن عنه كل غال، بلا تؤدة ولا استسلام ؛ ليكشفوا عن دُرٍّ مخبوء بين دفات كتبٍ حُشدت بالكثير من ذخائر العلم والمعرفة، فحملوا على عاتقهم مهمة العلماء وإرث الأنبياء، فجمعوا الدنيا والدين في قلبٍ فطر على عقيدة سليمة لا تكدرها الأهواء ولا تشوبها الخيلاء ولا يُقِّلُ قدرها الغوغاء .

يجف قلم المحابر دون أن يوفي علماء الأزهر الأوفياء حقهم، ولا غرو، فقد قال -ﷺ- عن جزء يسير عن أجر المخلص منهم عند الله -ﷻ- : « وَإِنَّهُ

لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ»" [١].

من هؤلاء الذين عرفوا للعلم حقه وللتبليغ رحمه إمام الدعاة في هذا الزمان ، الإمام محمد متولي الشعراوي (١٣٢٩ - ١٤١٩ هـ) الذي ملأ السمع والبصر عطاؤه وخلقه ، والذي قال هو عن نفسه في أحد لقاءاته التلفزيونية[٢] : إن أباه هو صاحب الفضل عليه في تغيير مسار حياته كما يتغير للقطار مساره ؛ إذ كان يهوى الزراعة ولا يهوى الدراسة في الأزهر ؛ لاسيما والدراسة فيه ليست بالأمر الهين، لكنها الحياة وضعته في اختبار واختيار ، كان على إثره التعرف العميق على ماهية العلوم المختلفة في وقت حرج جعل أبا الشعراوي يفخر بابنه وانفتح بعدها الإمام على مداخل العلم أنى كانت وحيث كانت.

هذا وقد دعاني لاختيار موضوع البحث عدة أسباب منها :

- سيرة الإمام الطيبة وحاجة تلك السيرة أن تُدرس أدواتها .
- كون الإمام أهلًا للاقتداء لكل من العالم والطالب للعلم على حد سواء .
- اتكاء الإمام في مؤلفاته على عناصر علمية تستحق الدرس .
- اختراق أحاديث الإمام للقلوب من الموضوعات المهمة للدرس .
- كون الإمام – رحمه الله- ذا فكر ثاقب وعلم واسع ودراية ذات فقه لمسببات الأشياء فهو في مجال الاقتداء للمتعلم وللعالم وللطالب للعلم على حد سواء.

---

(١) « مسند أحمد – الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) »- المحقق: شعيب الأرنؤوط- (٣٦/ ٤٦) – عادل مرشد، وآخرون- إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي- الناشر: مؤسسة الرسالة .

(٢) لقاء تلفزيوني بعنوان :" قصتي مع أبي غيرت حياتي " .

- كثرة صولات الإمام وجولاته في مجال رد الشبهات .
- كثرة لقاءاته الإيمانية على شاشات التلفاز والتي كان لها دورها وأدواتها في نشر رسالة تبنى الدعوة إليها وتفرغ لها في شتى ربوع الأرض .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت جهود الشيخ الجليل – رحمه الله– ومنهجه في الدعوة والتربية، لكن مع فاصل دقيق بينها وبين الدراسة الحالية، أبينه عقب ذكرها، وهي على النحو التالي :

١– الشيخ محمد متولي الشعراوي وموقفه من القرآن الكريم تفسيرًا وإعجازًا (دراسة وصفية تحليلية ) – مقال لـــــــ /

Sekolah Tinggi Agama Islam Al Fithrah Surabaya

وقد أشار صاحب المقال إلى أربع مؤلفات أخرى مترجمة كانت دراسات سابقة عليه، وذلك في قوله: ( قد شرع عدد من الباحثين بالكتابة والدراسة حول أفكار هذا الشيخ العلمية لا سيما منهجه في التفسير، ومنها: تفسير النفس الأمارة بالسوء عند الشيخ متولي الشعراوي، والدراسة لـــــــ: " منهج تفسير الشيخ متولي الشعراوي "، والسعادة في القرآن عند الشيخ متولي الشعراوي، ومفهوم التوكل في تفسير الشيخ متولي الشعراوي " [١] ؛ حيث يرى أن أهداف تلك الدراسات السابقة عليه إنما هي أهداف متنوعة كانت دراسته بالنسبة لها عبارة

---

(١) الشيخ محمد متولي الشعراوي وموقفه من القرآن الكريم تفسيرًا وإعجازًا ( دراسة وصفية تحليلية ) – مقال لـــــــ / Sekolah Tinggi Agama Islam Al Fithrah – Surabaya صـــــ ٧ – Jurnal Ilmu- Ushuludin – Esensia . أبريل ٢٠٢٠ .

عن تكميل لها وتتميم لما بدأته[١] .

٢- منهج الشيخ محمد متولي الشعراوي في تفسير القرآن الكريم – ماجستير – لـــــ / محسن رولى محمد أحمد – جامعة آل البيت – كلية الشريعة- قسم أصول الدين – الأردن – ٢٠٢٠ .

٣- البعد الحجاجي للتأويل في الخطاب الديني – نماذج من تفسير الشعراوي لمحمد متولي الشعراوي – لوصيف سفيان . ريوقي عبد الحليم .

٤- منهجية الخطاب الدعوي عند المفسر الإمام محمد متولي الشعراوي – دراسة تطبيقية- عبد الكريم حمو .

٥- السلالم الحجاجية في الخطاب التفسيري-دراسة في نماذج من تفسير القرآن الكريم لمحمد متولي الشعراوي لوصيف سفيان، ريوقي عبد الحليم.

٦- منهجية الشيخ محمد متولي الشعراوي في التفسير القرآني- عبد الكريم حمو.

٧- الشيخ محمد متولي الشعراوي ومنهجه في التفسير – الكاتب: منصور كافي

٨- مسألة الشرور وعلاقتها بالعدل الإلهي في فكر الشيخ محمد متولي الشعراوي – باي أحمد عامر .

٩- معالم الخطاب الأدبي في تفسير الإمام محمد متولي الشعراوي – عبد الكريم حمو.

١٠- منهجية الخطاب الدعوي عند المفسر الإمام محمد متولي الشعراوي – دراسة تطبيقية – عبد الكريم حمو .

---

(١) ينظر: المرجع السابق صـــــ ٨ بتصرف يسير واللفظ له .

وكما هو بيِّنٌ لم تخصص أيٌّ من الدراسات السابقة مجال دراستها أو قراءتها في أدوات الإمام التربوية، وإنما عنت جميعها إما بجوانب عامة في منهجية الإمام أو بسياقات خاصة فيما عرض له من تفسير وفق رؤىً إعجازية متنوعة ؛ ومن ثم يكون الفارق بين هذه الدراسات السابقة والدراسة الحالية هو نوع الجانب الذي تتم دراسته وإن اجتمعت جميعها على دراسة مشارب الإمام وسبيله الدعوي في التفسير، كل حسب زاوية الرؤية التي يحددها العنوان ؛ على النحو الواضح في ألفاظ كل عنوان منها .

والبحث ههنا يقف على بعض مشارب تلك الأدوات التربوية التي أعانت الإمام، فدفعت به من تأصيل العلوم في قلبه ثم تطبيقها في حياته الدعوية والإنسانية وصولًا إلى حد الإبداع والتميز في أدائها ؛ ليكون الإمام قدوة لكل جاد في طلب العلم، تزيد من عزمه وتهون عليه صعاب الأمور وتبني في قلبه الإيمان الكامل بمهمته في تلك الحياة، وأعرِّجُ أولًا على الكلمات المفتاحية: ( أدوات – الإمام – محمد متولي الشعراوي – التربوية–في تفسيره– للقرآن الكريم– بين – التأصيل – والتطبيق– والإبداع ).

منهج البحث:

- اعتمدت في هذا البحث المنهج الاستقرائي ؛ لكثافة المادة وغزارتها وعدم إمكان إيفاء وريقات البحث بها .
- اعتمدت في مادة البحث على تفسير الإمام للقرآن الكريم دون بقية مؤلفاته ؛ لأنه يكاد يكون الجامع لفكره – رحمه الله –، فضلًا عن ضخامة مجلدات ذلك المؤلَّف من حيث قدر فكر الإمام ؛ إذ يكاد يكون هو الجامع لغالب فكر الإمام – رحمه الله – ؛ لذا استندت عليه في مواضع استشهادي

على أدوات الإمام التربوية تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا.

هذا، وقد قسمت البحث إلى ثلاثة محاور ، وهي على النحو التالي :

- تمهيد: وذكرت فيه نبذة عن الإمام، وتعريف بالمفردات: ( أدوات – تربوية – تأصيل – تطبيق – إبداع )
- أعقبته بمحاور ثلاثة دار في فلكها البحث وهي:
  - الأدوات التربوية النفسية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا .
  - الأدوات التربوية التثقيفية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا.
  - الأدوات التربوية السلوكية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا .

أعقبت المحاور الثلاثة بنتائج الدراسة وتوصياتها وفهارس تفصيلية .

## تمهيد

### نبذة عن الإمام [١]:

« الشيخ محمد متولي الشعراوي ظاهرة غريبة عجيبة في زماننا، وإن كان له أشباه ونظائر فيما سلف لنا من أيام »، ولد الامام محمد متولي الشعراوي في ١٥-٤-١٩١١م بقرية دقادوس إحدى مدن الدقهلية بجمهورية مصر العربية وكان والده يعمل بالزراعة ، حفظ القرآن الكريم في العاشرة وجوَّده في الخامسة عشرة من عمره ودخل معهد الزقازيق الابتدائي الأزهري ثم المعهد الثانوي ، ذهب الشعراوي في رحلة للحج تابعة للأزهر وهو طالب عام ١٩٣٨ م، وتخرج في كلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٩٤١ وحصل على العالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٣م " .

---

(١) للترجمة ينظر:

-«مقالات الطناحي (صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب)» (١/ ٢٨٠)- جمعها ورتبها: محمد محمود محمد الطناحي، ومحمد ناصر العجمي- دار البشائر الإسلامية بيروت – ط:الأولى – ١٤٢٢ هـ .

- المعجم الجامع في تراجم المعاصرين- (ص٣٢٥ بترقيم الشاملة آليا) –

- «الموسوعة التاريخية » (١١/ ٦ بترقيم الشاملة آليا)- إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف – موقع الدرر السنية .

- إرشاد السارى لشرح صحيح البخاري- لأبي العباس القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)- جـ٥ ص ١٢٢ – الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر- الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ .

- « المطالع النصرية – للمطابع المصرية في الأصول الخطية» (ص٢٢٤) – لأبي الوفاء الشافعيّ (ت ١٢٩١هـ)- تح: د/ طه عبد المقصود- الناشر: مكتبة السنة، القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

ترقى في المناصب الإدارية إلى أن أصبح وزيرًا للأوقاف، وحصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعتي المنصورة والمنوفية، وتفرغ للدعوة بعد ذلك، ورفض جميع المناصب السياسية أو التنفيذية التي عُرضت عليه .

توفى يوم ١٧ من أبريل عام ١٩٩٨، بعد أن أثرى المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات، أبرزها تفسير القرآن الكريم ، كما أنه كان يعقد المؤتمرات والمحاضرات والندوات الدينية في كل عواصم العالم، حاملا رسالة الإسلام وداعيًا الي السلام .

كما أثرى المكتبة التلفزيونية العربية بالكثير من حلقات الدرس الديني (خواطر الإمام ) و ( الدين والحياة ) وغيرها من الدروس الدينية التي تربى عليها الكثير من العلماء والعامة ، وللإمام مؤلفات جمة ، يمكن الرجوع إليها وفق الحاجة .

**التعريف بـــ " أدوات - تربوية " :**

« أداةُ كل شيء: آلته وما يحتاج إِليه » [(١)]، و« الأداة: يتقوى بها الصانع وغيره على عمله» [(٢)]، وتلك الأدوات في الدراسة هنا ليست كما هو المعهود على لفظ أداة أن تطلق للدلالة على مفردة ما، وإنما هي الوسيلة التي يستخدمها الصانع في توصيل ما يصبوا إليه ؛ ليتسع بذلك مدلول الأداة من مجرد مفردة ما إلى وسيلةٍ ما قد تعبر عنها مفردة واحدة أو مجموعة مفردات .

---

(١) «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» – لأبي الفضل السبتي، (ت ٥٤٤هـــ)- (١/ ٢٤)- دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

(٢) «سر صناعة الإعراب» – لابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـــ)- (١/ ٢٥٠)- الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان– الطبعة: الأولي ١٤٢١هـــ- ٢٠٠٠م.

وأما لفظ: ( تربوية ) " فهي نسبة على غير قياس لشيوع استعمالها ... وتربويّ: اسم منسوب إلى تَرْبية» [١]، أي كل ما يمكن أن يكوِّن وسيلة في تحقيق تربيةٍ ما، سلوكية أو نفسية أو تعليمية ... الخ ؛ ومن ثم فمصطلح:" أدوات تربوية " يعنى به آلة الصانع- الداعية ههنا - التي يتقوى بها في مجال التقويم والتربية عمومًا لمناحي الحياة كافة، وهذا هو المراد من أدوات الإمام محمد متولي الشعراوي في هذه الدراسة .

- **مفردات: " التأصيل والتطبيق والإبداع "** :

" تأصيل مصدر أصَّلَ، أي: صار ذا أصل ثابت، بمعنى: ترسَّخ وتعمَّق " [٢] ؛ ومن ثم فالتأصيل المقصود في الدراسة الحالية ليس التأصيل للأداة في ذاتها مفهومًا ودلالةً وإنما ترسيخ وتثبيت ما تعارف العلماء عليه فيها في نفس المتلقي أو في نفس المتعلم حتى تؤدي مدلولها بأيسر وأرسخ سبيل .

وأما معنى « التطبيق: تطبيق الشَّيْء على الشَّيْء: جعله مطابقا لَهُ، بِحَيْثُ يصدق هُوَ عَلَيْهِ» [٣]، على معنى اتساع معاني مدلولات الأداة التربوية التي يكون الإمام بصدد استعمالها، على نحو يرسخ فيه مدلولها كما يتسع نطاق استعمالها أو استخدامها .

وأما الإبداع فطالما يتعلق بالبيان فمعناه: « إبداع التركيب وغرابة التأليف

---

(١) «معجم اللغة العربية المعاصرة» (٢/ ٨٥٢) - د أحمد مختار (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل- الناشر: عالم الكتب- الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

(٢) ينظر: المرجع السابق (١/ ٩٩، ١٠١) .

(٣) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية- لأبي البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)- (ص٣١٣)تح: عدنان درويش - محمد المصري- الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت .

بما يجذب السامع ويخرجه إلى حد يكاد يشغله عن غيره »[١].

ليكون المقصود من الإبداع في الدراسة الحالية: السبل التي اتبعها الإمام في الإبانة عما هو في صدد الحديث عنه ؛ لتمتزج في إبداعاته البيانية تأصيلاته وتطبيقاته للمادة محور التعلم ؛ تفسيرًا كانت أم فتوى أم ردًا على شبهات، ونحو ذلك كثير مما تصدى له الإمام بالتأليف والدرس .

ومن ثم فأدوات الإمام التربوية قرينة ثلاثة أحوال متصلة ، تبتدأ بالتأصيل لفكر الإمام الديني سلوكًا وعرضًا ؛ لضمان التأثير في المتلقي ، ثم التطبيق الذي يرقى في تربيته للنفس والجوارح وأذواق المتلقين بشتى أطيافهم الذهنية والنفسية ... الخ أنماط التربيةً القويمة ، انتهاءً بالإبداع ؛ حيث ابتكاره نمطًا تربويًا فريدًا يُخرج الأمر الشاق في صورة اليسير الهين حتى يتسنى استيعابه والعمل به .

وبعد هذا العرض السريع لجوانب العنوان واتصالها بمغزى الدراسة يمكن تقسيم أدوات الإمام التربوية باعتبار التأصيل والتطبيق والإبداع إلى مراحل ثلاثة :

- أدوات تربوية نفسية ، وهي تتصل بتهيئة الإمام لذاته في تلقي العلم الذي انبثقت على إثره كامل شخصية الإمام بجوانبها كافة وكذا تهيئته النفسية لمتلقي العلم عنه.
- أدوات تربوية تثقيفية ، وهذه تزدان بها شخصية الإمام ومن ثم تنشر عبقها على المتلقي، وهي نتاج جوانب نفسية وسلوكية أخذت تتنامى مع ثقافته وعلمه حتى اكتملت في تلك الأدوات التثقيفية أدوات الإمام التربوية

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الحموي (ت نحو ٧٧٠ هـ)- ١/ ٢٧٦- الناشر: المكتبة العلمية – بيروت .

؛ لتحمل أدوات الإمام التثقيفية في طياتها ثقافة الإمام وسلوكه ووعيه بأطياف ما تعرض له وتأثر به كافة .

- أدوات تربوية سلوكية ، وهي نتاج طبيعي للأدوات السابقة عليها، تدخل فيها نفس الإمام ونفوس من يتأثرون به على المستوى الشخصي أو العلمي أو الأسلوبي أو الحياتي ... الخ .

وكل مرحلة من تلك المراحل قد تنبثق عنها أدوات تربوية فرعية ، لا تخرج عن إحدى تلك المراحل بحال من الأحوال ؛ ومن ثم يكون محور الدراسة الرئيس دائرًا في فلك تلك الأدوات في أنماطها الثلاثة وذلك على النحو التالي :

## الأدوات التربوية النفسية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا

تتنوع الأدوات التربوية النفسية عند الإمام بين أدوات تربوية نفسية ترجع في جوهرها إلى نفس الإمام، وأخرى نفسية تتعلق بنفس المتلقي التي ينبغي أن يتصف بها حتى يتأتى الإدراك الصحيح لمفهوم المعاني على الوجه الصحيح .

وغالبًا ما ترد مواضع تلك الأدوات النفسية في مواضع التنبيه الصريح من الإمام، أو في مواضع يتشابه فيها تفسير الآيات الكريمة مع حال بعض البشر ؛ ليكون موضع تلك الأدوات التربوية النفسية في النفس هو موضع القبول؛ استجابة لأوامر الله والاعتبار بمن سبق منه المخالفة ... الخ .

ومن ثم فللإمام في تلك الأدوات فضل التذكير، وفضل جمعها في موضع التأديب – كلما أتى–، وفضل ابتكار وسيلة تتناسب مع كل موضع حين العرض ، على النحو الذي يؤصل فيه الإمام لأداة قرأ عنها وتأثر بها ومن ثم يطبقها في أحاديثه ويبدع في عرضها ؛ ليكون وجه الوسيلة التربوية النفسية قد أخذ عند الإمام ثلاث مراحل أنتجت إقناعًا واقتناعًا وتربية وقبولًا، من تلك المقاييس

التربوية النفسية عند الإمام :

-1كثرة التنبيهات بطرق مختلفة حسب موضع التنبيه ونفس المخاطب بالتنبيه أو نفس المتحدَّث عنه في التنبيه، فتكون التنبيهات عقلية أو منطقية مع غير المسلمين، أو ينبوعها عقيدة المؤمن الحقة ومَعينها الكتاب والسنة مع المسلمين، نحو قوله :

- « إذن فلابد أن ننتّبه إلى أن الله - سبحانه وتعالى- له مطلوبات، هذه المطلوبات قد تخالفها النفس لغرض ترى أنه حسن، لكن خذها في إطار: { قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بالأخسرين أَعْمَالاً الذين ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحياة الدنيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً} (الكهف ١٠٣، ١٠٤)» [١].

- وقوله :« المهم أن نتنبه: كيف نستقبل القرآن، وكيف نتلقاه، لا بد أن نستقبله استقبالَ الخالي من هوى ، فالذي يفسد الأحكام أنْ تُستقبل وتدخل على هوى سابق، وسبق أن قلنا: إن الحيز الواحد لا يسع شيئين في وقت واحد، لا بُدَّ أنْ تُخرِج أحدهما لتُدخِل الآخر، فعليك - إذن - أنْ تُخلِي عقلك وفكرك تمامًا، ثم تستقبل كلام الله، وابحث فيه كما شئت، فسوف تنتهي إلى الإيمان به شريطة أنْ تُصفِّي له قلبك، فلا تُبق في ذِهْنِك ما يُعكِّر صَفْو الفطرة التي خلقها الله فيك، عندها سيأخذ القرآن طريقه إلى قلبك، فإذا أُشْرِب قلبُك حُبَّ القرآن، فلا يزحزحه بعد ذلك شيء»[٢].

ولو عاودنا النظر في سبيل الإمام في التنبيه السابق وأدواته فيه، لوجدناه

---

(١) «تفسير الشعراوي» (٧/ ٤١٧٧).

(٢) السابق (١٦/ ٩٨٧٧) .

يعمد إلى الاستفهام " كيف " ليفتح دائرة الاستقبال لدى المتلقي، مشفعًا السؤال بالجواب ؛ ليرسخ في ذهن المتلقي الوسيلة التربوية النفسية التي هو بصدد استعمال سحرها على المتلقي، ثم يفتح ذهن المتلقي بفتح افتراضات متنوعة لتأكيد أداته التربوية النفسية بقوله :": إن الحيز الواحد لا يسع شيئين في وقت واحد، لا بُدَّ أنْ تُخرِج أحدهما لتُدخِل الآخر " وهو مبدأ فلسفي أصيل في إمكان استيعاب الفراغ لقدر أكبر من لو كان الوضع على الامتلاء .

ليخرج من هذا التأصيل إلى مجال التطبيق الذي أتى بوجه المشاركة بين وجدانين، وجدان الإمام حين طرح الأمر على سامعه ووجدان المتلقي حين تدرج مع الإمام في التربية النفسية من بداية الاستفهام المتكرر والجواب السابق، فيقول له: " فعليك – إذن – أنْ تُخلِي عقلك وفكرك تمامًا، ثم تستقبل كلام الله، وابحث فيه كما شئت، فسوف تنتهي إلى الإيمان به شريطة أنْ تُصفِّي له قلبك " .

وهذا الاتجاه الدعوي في التربية النفسية يؤصل ويطبق ويبدع في العرض في آن واحد ؛ لتتم له مهمة التأثير في وجدان المتلقي ؛ ليسهل عليه فيما بعد تلك التهيئة النفسية أن يستقبل بقية الدرس موضوع النقاش والتربية والفهم .

2- التهيئة في الاستطراق الإيماني، وهي لون من ألوان استحضار النشاط الذهني لدى المتلقي عن طريق عنصر التحفيز ؛ لاسيما إذا لوحظ في المتلقي الرغبة في التحصيل والإيمان الفطري المتأهب للاستقبال، يقول الإمام: « علينا أن ننتبه وأن نحسن الفهم والتدبر عندما نقرأ القرآن ... حتى يكون الجميع في الاستطراق الإيماني سواء »، وهو نوع من المشاركة الإيمانية في التدبر والوعي بما يتلقفه السامع، أو كما يقول إمام البلاغيين د/ أبو موسى: « وهكذا نجد أساليب العلماء

تعلو نبرتها عند إرادة اللفت والإيقاظ، وتهيئة الذهن لما يلقون من مسائل» [١]

3- الأخذ بالقياس النفسي والعقدي لتأكيد وترسيخ فهم قضية ما لدى المتلقي، مثل قوله: « إن الحياة عندنا لها مقاييس، والحياة عند ربنا لها مقاييس، فهل مقاييسنا أعلى من مقاييسه؟ لا، حاشا لله » [٢].

وكما هو بيِّنٌ في عبارة الإمام، نرى أنه عمد إلى القياس بأدوات منطقية ؛ حيث لا تتساوى مطلقًا مقاييس الخالق مع مقاييس المخلوق- حاشا لله -، فضلًا عن استعمال أداوت لغوية كان لها أثرها الجليل في النفس، نحو " الاستفهام " عن المُحال في القياس السابق والاعتراض بجملة التنزيه " حاشا لله " وما فيها من توبة وتنزيه وإحقاقٍ للحق .

وهذا النوع من القياس يخلق في عقل المتلقي ممارسة فعلية للقياسات النفسية والعقائدية على نحو ييسر تداولها بين أذهان المتلقين مهما كانت بساطتهم الإدراكية، وفي ذلك تربية نفسية إضافة إلى تعويد المتلقي على نسق تركيبي راقٍ على المستوى الإدراكي والتحصيلي على حد سواء .

4- التحذير في مواطن الخشية على النفس، مثل قوله: « وإياكم أن تأخذوا الهوى في مقاييس العدل. وهب أن المسألة تتعلق بعدوكم أو بخصومكم فالعدل هنا أكثر أهمية وأكثر وجوبا»[٣] ، وقوله: " إياكم أن تأخذوا منهج الله فقط الذي ينحصر في

---

(١) «خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني» أ د/ محمد أبو موسى (ص٩٥) – – الناشر: مكتبة وهبة – الطبعة: السابعة .

(٢) «تفسير الشعراوي» (٣/ ١٧٧٥) .

(٣)«تفسير الشعراوي» (٥/ ٢٩٧٥).

«افعل ولا تفعل» ولكن خذوا منهج الله بما يحمي منهج الله وهو التقدم العلمي "[١].

وفي ذلك التحذير النحوي" إياكم " معنىً عقدي جليل الأثر، يلزم عنه الأخذ بالأسباب الدنيوية في التحصيل والمعرفة وسعة الاطلاع، فضلًا عن الاستدراك " لكن " الذي يجعل تنفيذ المنهج السماوي إنما هو قرين العلم والمعرفة والتي من شأنها أن تقوي العقيدة في قلب المؤمن وترقى بمستواه الديني والدنيوي في آن واحد .

وغير تلك الأدوات التربوية النفسية كثير، لا يحيطها الحصر في تلك الوريقات ؛ لحاجتها إلى تكثيف للجهد في الإدراك والحصر ؛ لتنوع روافد الإمام وتنوع مضارب تلك الأدوات في مخاطبته- رحمه الله- للمتلقي.

## الأدوات التربوية التثقيفية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا

التثقيفية، من التثقيف، وهو لفظ منسوبٌ إلى لفظ:" ثقافة ؛ إذ « ثقف الشيء بمعنى صار حاذقا فطنا فيه»[٢]، فتكون الثقافة وما يطلب فيها من تثقيف عبارة عن روافد متعددة يبني منها العالم والمتعلم أدوات تعبيره عن علوم اختزلت في عقله وأحاط بها فهمه، فتخرج في عبارات وأساليب تنبئ المتلقي عن مدى ثقافته ووعيه وإدراكه .

ومن ثم فنحن هنا بصدد الوقوف على بعض ألوان أدوات الإمام التربوية

---

(١)السابق (٥/ ٣١١٠)

(٢) «تكملة المعاجم العربية» - لـــــ/ رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ)- (٢/ ١٠١) - نقله إلى العربية وعلق عليه:- جـ ١- ٨: محمَّد سَلِيم النعَيمي - جـ ٩، ١٠: جمال الخياط- الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية - الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠.

التثقيفية التي يبثها في أذهان وأفهام متلقيه، لتكون تلك الأدوات مرآة تنبئ عن عقل الإمام ووعيه، من تلك الأدوات :

١- دمج الفهم الاستيعابي لقواعد اللغة وفنونها بثوابت الاستعمالات القرآنية، على معنى أن ما تعارف عليه العلماء في اللغة لا يتعارض بحال من الأحوال مع ما اطرد استعماله في القرآن ؛ ولا غرو « أفليس هو كلامًا قد اطرد على الصواب، وسلم من العيب؟»[١]، يقول الإمام: « إننا نأخذ اللغة، ونأخذ استعمالات القرآن في معنى ... » [٢].

وهذا نوع من التدريب للمتلقي، يخرج فيه الإمام ما حوته أمهات الكتب غضًا يسيرًا في متقابلات الأساليب، فالقاعدة ( س ) لا تتعارض مع ما ورد في القرآن، بل ما أتى في القرآن ناطق بفصاحة القاعدة ورصانتها، وفي ذلك تنمية للذوق على النحو الذي لا يخفى أثره حين الاستماع إلى أحاديث الإمام أو قراءة نتاجه الفكري .

٢- اعتماد عنصر الاستنتاج بصورة جماعية ؛ ويبدأ ذلك من مخاطبة النص ومشاركة المتلقي وثقافة المتحدث التي يعرج بها من خلال فنون اللغة المتنوعة ( فلسفة منطق علوم مختلفة علوم لغوية الخ )، نحو قوله: « إذن: للشخص جزئيات مختلفة التكوين، وله معنى وروح، ساعةَ تتجمع هذه الأشياء يأتي الشخص المراد»[٣].

---

(١) «الأسلوب» – أحمد الشايب– (ص٢٧)– مكتبة النهضة المصرية– ط: ١٢، ٢٠٠٣.
(٢) تفسير الشعراوي» (٦/ ٣٧٣٣).
(٣) «تفسير الشعراوي» (١٧/ ١٠٨٢٩).

سواء أكان ذلك الاستنتاج بصورة الدرس المباشر بينه وبين المتلقين أو الدرس الكتابي الذي يعتمد تراكيب تستفز قريحة المتلقي فيشارك الإمام في التدبر الواعي للقضايا موضع الحديث .

٣- التأكيد على القاعدة بكثرة تكرارها على المتلقي في مواضع مختلفة، حيث نرى الإمام – رحمه الله – يحرص دائمًا على عنصر التذكير بتكرار الكلام في قضيةٍ ما حين يرد ما يستحق إكمال الحديث عنها، مهما تناثر ورود ذكرها في مواضع سابقة ؛ ليربط ذهن المتلقي بأبعاد القضية موضع الحديث كافة، وحتى يرسخ فهمها كلما مر ما يقتضي ذكرها ؛ ليكون الكلام « تأكيدًا على تأكيد» [١].

من ذلك قول الإمام عن مصطلح النسبة الكلامية الذي حرص على توضيح معناه في كل معرض يرد فيه حتى يتضح وجه تطبيقه على فنون القول المختلفة وحتى يثبت مفهومه الصحيح في ذهن المتلقي: « حين يكون القول شيئا مختلفا عن الفعل، لا تتطابق النسبة » [٢]، وهو بذلك يعمد إلى الارتقاء بفكر المتلقي على المستوى الفلسفي والمعنوي والتركيبي والبنيوي في وقت واحد .

٤- الرد في مواضع الرد تدريبًا للمتلقي على الوعي وسعة الفهم وغلقًا لباب الريبة في الشبهات ونحوها باستخدام عبارات الحجة والإقناع، وذلك يكثر في مواطن القول التي يصرح فيها الإمام بأنه القائل بلسان حال اللغة وأدواتها ومعانيها والعلوم الدينية والدنيوية والنظرية والتطبيقية التي يمكن أن يكون لها

---

(١) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) – (٢/ ١٩٣)– لابن عرفة الدسوقي– تح: عبد الحميد هنداوي– الناشر: المكتبة العصرية، بيروت .

(٢) «تفسير الشعراوي» (٣/ ١٣٣٦)

دورٌ في توضيح ذلك، ومن تلك المواضع:

أ- الرد بعبارات القول الصريح للإمام " نقول " والاستنتاج " بما أن "، وما في ذلك من تدريب للمتلقي على تفنيد الأقوال وتبني الآراء الصحيحة المبنية على حجة، من ذلك قول الإمام : « نقول لهم: لا، إن المعنى ليس واحداً»(١)، وقوله: « نقول لهم: إن الله موجود في كل لغة؛ وبما أن المعنى في اللغة يوجد أولاً. فوجود الله – سبحانه وتعالى – سابق لمعرفتنا باسمه – سبحانه وتعالى- » (٢).

ب- الرد بعبارات التصويب المبني على دليل ولاسيما في مواطن رد الحجة على الخصم، حيث يورد الإمام الخطأ ويرد عليه بنصح تارة أو بتوجيه إلى الأصوب تارة أخرى ، وما في ذلك من تدريب المتلقي على المواجهة بالحجة المقنعة ؛ حتى لا يكون لصاحب الفكر المعيب من حجة في إثبات حجية ما لا يكون ، معتمدًا في بُنى تراكيبه وسائل التدرج بالمتلقي داخل بنية الاحتجاج حتى يتشارك المتلقي مع الإمام في نفي الخطأ وترجيح الصواب بحجة وبينة عقلية ودينية وإيمانية .. الخ، من ذلك قوله: « نقول لهم: افهموا عن الله جيداً، كان يجب أن تقولوا: هذه مسألة لا نفهم فيها، وكان عليهم أن يسألوا أهل الذِّكْر ليفهموا عنهم» (٣).

ج- مواضع الرد على المستشرقين، ولاسيما من هم في زمان الإمام، ليدرب المسلمين أن يكونوا حجة على غيرهم بما هم عليه من الحق ؛ لدفع ما عليه أعداء

---

(١) السابق (٩/ ٥١٨٣).

(٢) السابق (٩/ ٥٣١٧)..

(٣) «تفسير الشعراوي» (١٠/ ٦٠٨٨).

الإسلام من الباطل .

من ذلك قول الإمام: " « نقول لهم جميعًا: افهموا، ليس هناك في الحقيقة خلافٌ . ونسأل: ما هو الفعل؟ الفعل توجيه جارحة لحدثٍ، فأنت حينما تُوجِّه جارحة لحدثٍ، ما الذي فعلته أنت؟ هل أعطيتَ لليد مثلاً قوة الحركة بذاتها؟ أم أن إرادتك هي التي وجَّهَتْ حركتها؟ والجارحة مخلوقة لله- تعالى- ، وكذلك الإرادة التي حكمتْ على الجارحة مخلوقة لله أيضًا ؛ إذن: ما فعلته أنت ما هو إلا أن وجَّهْتَ المخلوق لله إلى مَا لا يحب الله في حالة المعصية وإلى ما يحبه الله في حالة الطاعة» [١].

وكقوله أيضًا: « وللردِّ على قَوْل المستشرقين السابق نقول لهم: لقد تعلمتم العربية صناعة، وليس عندكم الملَكَة العربية أو التذوّق الكافي لفهم كتاب الله وتفسير أساليبه، وفَرْقٌ بين اللغة كملَكَة واللغة كصناعة فقط؛ الملَكة اللغوية تفاعل واختمار للغة في الوجدان، فساعة أنْ يسمعَ التعبير العربي يفهم المقصود منه، أما اللغة المكتسبة خاصة على كِبَر فهي مجرد دراسة لإمكان التخاطب، فلو أن عندكم هذه الملكة لما حدث منكم هذا الاعتراض» [٢].

حيث يتكئ الإمام على جهل المستشرقين بأدوات اللغة العربية على وجهها الصحيح، وفي ذلك ما لا يخفى من تربية المتلقي على التفنيد وسعة الفهم والحرص على امتلاك أداوت اللغة ؛ لأن ذلك جزء رئيس من عقيدة المؤمن .

د – الرد على العصاة المتمادين في العصيان بما يثير حميتهم الدينية ،

---

(١) السابق (١٣/ ٧٩٠٩).

(٢) تفسير الشعراوي (١٤/ ٨٦٥٤)

ولاسيما حينما يقارن حالهم بأحوال غير المسلمين حين يحاربون الإسلام ويكيدون له، على النحو الذي قد يثبِّت عقيدتهم على المنهج الصحيح ويبعدهم عن زائف الأسباب الدافعة إلى المعاصي ؛ فالمؤمن مهما عصا حين يستفز على مثل هذا النحو تعيده بذرة الإيمان التي في قلبه عن الباطل إلى الحق .

وذلك نحو قول الإمام: « نقول لهم: عودوا إلى المنهج ... ؛ ولتوضيح أن منهج الحق – سبحانه- أقوم نروي ما حدث معنا في مدينة «سان فرانسيسكو» فقد سألنا أحدُ المستشرقين عن قول الحق – تبارك وتعالى- : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢]، وفي آية أخرى يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]، فكيف يقول القرآن: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [التوبة: ٣٣]، في حين أن الإسلام محصور، وتظهر عليه الديانات الأخرى؟ فقلتُ له: لو تأملتَ الآية لوجدت فيها الردّ على سؤالك، فالحق سبحانه يقول: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢] ، ويقول: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]؛ إذن: فالكافرون والمشركون موجودون، فالظهور هنا ليس ظهور اتّباع، ولم يقُل القرآن: إن الناس جميعاً سيؤمنون، ومعنى الظهور هنا ظهور حُجّة وظهور حاجة، ظهور نظم وقوانين، ستضرهم أحداث الحياة ومشاكلها إلى التخلّي عن قوانينهم والأخذ بقوانين الإسلام ؛ لأنهم وجدوا فيها ضَالّتهم » [(١)].

وفي ذلك ما لا يخفى من التربية التثقيفية التي تجعل المتلقي يشارك الإمام

---

(١) «تفسير الشعراوي» (١٤/ ٨٣٧٧).

في قضاياه المعروضة على النحو الذي يؤصل في النفس صوابًا ويطبق سلوكًا وينشر وعيًا وإبداعًا في امتلاك ملكة راسخة تدفع عن الدين وتذب عنه .

وقوله: « نقول لهم: ما دُمْتُم آمنتم بأنه رسول الله، فكيف تضعون له موازين الكمال من عند أنفسكم. وتقولون: كان ينبغي أنْ يفعل كذا، ولا يفعل كذا؟ وهل عندكم من الكمال ما تقيسون به فِعْل رسول الله؟ المفروض أن الكمال منه –ﷺ– ومن ناحيته، لا من ناحيتكم» (١)

٥ – غربلة المقروء في التراث وقبول ما يستحق القبول ورد ما يستحق الرد ؛ لتدريب المتلقي على عبارة الإمام مالك– رحمه الله– القائل: " كل يؤخذ منه ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر –ﷺ– (٢) ؛ لتنمية ملكة المحاجة في الحق، والوعي المستمر لمواضع الخطأ ؛ بتنمية حاسة التذوق العقلي والديني لدى المتلقي .

من ذلك قول الإمام: « إذن: لكل مخلوق من مخلوقات الله لغة ومنطق، لا يعلمها ولا يفهمها إلا مَنْ يُيسِّر الله له هذا العلم وهذا الفهم، وحينما نقرأ عن هذه القضية نجد بعض كُتَّاب السيرة مثلاً يقولون: سبَّح الحصى في يد النبي–ﷺ– نقول لهم: تعبيركم هذا غير دقيق، لأن الحصى يُسبِّح في يده–ﷺ– كما يُسبِّح في يد أبي جهل، لكن الميزة أنه –ﷺ– سمع تسبيح الحصى في يده، وهذه من معجزاته

---

(١) السابق (١٦/ ٩٨١٠)

(٢) عُجالةُ الرّاغِب المُتَمَنِّي في تخريج كِتابِ «عَمَلِ اليَوم وَاللّيلة» لابن السُّنِّي (٢/ ٥٨٠) – المؤلف: أبو أسامة، سليم بن عيد الهلالي– الناشر: دار ابن حزم للطّبَاعة وَالنشر وَالتَوزيع، بيروت – لبنان– الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

ﷺ[١].

٦ – التكرار والإعادة لربط التالي بالسابق في ذهن المتلقي، ومن ذلك قوله: « وسبق أنْ قُلْنا: إن المخلوقات كلها خُيِّرت في حمل الأمانة، وليس الإنسان وحده، لكن الفرق أن ابن آدم أخذ الاختيار مُفصَّلًا، وبقية الخَلْق أخذوا الاختيار جملة، بدليل .... » [٢].

وهذا التكرار الذي يعتمده الإمام كثيرًا هو أمر أصيل في أساليب المتقدمين، نرى فيه الإمام يطبق قاعدة التكرار ؛ لترسيخ الإفهام وتطبيقه على مواضع متفرقة كلما تأتَّى ما يمكن تطبيقها عليها .

ويكون تأصيل الإمام ههنا للتكرار في ذهن المتلقي وتطبيق الفهم في موضع معنوي جديد يجعل المتلقي بمقرب دائمًا من القاعدة في ثوب الواقع الجديد لكل معنى يرد إلى الذهن .

ومن ثم يكون الإبداع في تحري الإيمان في تكييف القاعدة في فهم المتلقي وفي توسيع نطاق تطبيقه وإدراكه ؛ ليكون الإبداع في التطويف بعقل المتلقي على اختلاف مشارب فهمه وإدراكه في بطون المعاني أنى كانت وكيف كانت .

٧– التخطيء بحجة، ومن ذلك قوله: « يخطئ من يقول: إن ما لا يدرك بالحواس البشرية الظاهرة هو غيب ؛ لأن هناك ملكات وإدراكات متعددة تعمل بغير علم منا» [٣].

---

(١) «تفسير الشعراوي» (١٤/ ٨٤٢٤)

(٢) السابق (١٩/ ١١٨٢٤) .

(٣) تفسير الشعراوي (١/ ١٢٥).

وهذا نوع من أنواع أدوات التربية النفسية والسلوكية والتثقيفية في آن واحد ؛ حيث تتهذب نفس المتلقي في اعتمادها أسلوبٍ ذي بال في التربية النفسية في تحمل شبهة الخصم وقبول الاستماع إلى رأيه ومن ثم إمكان تفنيده بعد ذلك والرد عليه، فضلًا عن التربية السلوكية التي تعتمد استماعًا وإنصاتًا يعقبهما ردٌ بحجة – حالة وجودها–، ثم تربية تثقيفية تعمد إلى تربية الذوق في ذهن المتلقي، وفي ذلك دليل على الحرص على كثرة إلمام المحصلات العلمية بأنواعها ؛ تنويعًا لروافد الرد في قلب المتكلم أولًا ليجري الكلام على لسانه محكمًا متقنًا مفحمًا .

8- التدريب التعليمي بعملية الافتراض، سواء افتراض قضية أو افتراض سؤال أو افتراض سلوك ما ... الخ، وذلك نحو قوله: « ولسائل أن يقول: كيف يلزم الوقف هنا مع أن القرآن الكريم مبنيٌّ على الوصل»(١).

وفي ذلك تنبيه لذهن المتلقي بافتراض قادم ومن ثم دعوة إلى تكثيف الاستعداد الذهني لمعرفة بنود الافتراض ثم إثارة حفيظة المتلقي للجواب ما هو وكيف يكون ؛ ليكون الافتراض في ذاته تربية لذهن المتلقي تفتق ذهنه من ناحية وتدرب عقله على الاحتجاج من ناحية أخرى وتؤسس في عقيدته أبعاد القضية موضع الافتراض من ناحية ثالثة، فيخرج المتلقي البسيط قبل المتلقي المتخصص بفنون مختلفة للقول ترقى بقريحته وفهمه وأسلوبه، ويكون هذا النوع من الافتراض وسيلة وأداة مهمة في تربية الذوق والارتقاء به .

9- تسهيل القضايا المنطقية والفلسفية والعلمية بأسلوب افتراض سؤال وسائل، حيث إن هذه القضايا قد تصعب على البعض لكن الأسلوب السلس الذي

---

(١) السابق (١٠/ ٦٠٤٤) .

اعتمده الإمام يرسخ مفاهيم صعبة في صورةٍ عملية من حيث الإدراك، من ذلك قول الإمام: « ولقائل أن يقول: كيف يخاطب الله شيئًا وهو لم يكن بعد؟ ونقول: إنه سبحانه قد علمه أزلاً، ووجوده ثابت وحاصل، ولكن الله يريد أن يبرز هذا الموجود للناس، فوجود أي شيء هو أزلي في علم الله، وكأنه يقول للشيء: اظهر يا كائن للوجود ؛ ليراك الناس بعد أن كنت مطموراً في طيّ قدرتي» (١).

حيث عرض القضية في سؤال عقدي أو منطقي أو فلسفي من الأمور التي يصعب على عامة الناس تناولها بطلاقة، لكن لما يسَّر الإمام وسيلة عرضها من خلال افتراض سائل وسؤال بسَّط أمر القضية وبسَطها في آن واحد حتى أصبح المتلقي متمكنًا ذهنيًا ونفسيًا وكلاميًا على الإبانة بنفسه والدلو بدلوه في القضية المطروحة، وهذا كما هو معلوم أرسخ للأمر في ذهن المتلقي وآكد في تأكيد الحجة والاقتناع بالصائب منها وطرح ما لا تقبله الفطرة، وفي ذلك ما لا يخفى من سهولة تربية الأذواق بلغة فصيحة وبأسلوب شيق .

## الأدوات التربوية السلوكية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقاً وإبداعاً

من المعلوم أن الإمام يستقي مشاربه الفكرية كافة من معين الكتاب والسنة وجهد المخلصين من علماء الإسلام الذين سبقوه ؛ لذا فإن أدوات الإمام التربوية التي نلاحظها في مؤلفات الإمام وأحاديثه التلفزيونية ولقاءاته الإيمانية إنما هي خلاصة اطلاعات وقناعات تكونت واكتملت في نفسه مع الأيام .

وهي ههنا في نتاجه كافة تذكيرٌ للمتلقي بتعاليم الكتاب والسنة وإرث نفوس عكفت على خدمة الدين بكل ما أوتيت من جهد ؛ ليكون للإمام فيها فضل الفهم

---

(١) «تفسير الشعراوي» (٧/ ٤٣٨٨):

وحسن العرض ومد المتلقي – أيًا ما كان مستواه الفكري– بروافد كان يصعب عليه أن يحيط بها وأن يحصد كل هذا الأثر الجليل والتربية العميقة من دونها، ومن تلك الأدوات التربوية السلوكية، على سبيل المثال لا الحصر :

١- تنمية الوعي النفسي لدى المتلقي فالوعي النفسي دائما للمتلقي يحتاج لمن يدربه ويساعد على تنميته بالعديد من الوسائل المحببة للنفس بالشكل الصحيح لكي يتم التواصل معه، حتى يرسخ للفهم الصحيح تصحيح مساره على الدرب، وذلك نحو قول الإمام: «ولو تأملنا كتاب ربنا لوجدنا فيه العلاجيْن: العضوي والنفسي، فسلامة الجسم في أن الله – تعالى– أحلّ لك أشياء، وحرَّم عليك أشياء، وما عليك إلا أنْ تستقيم على منهج ربك فتسلم من داءات الجسد » [١].

حيث نلاحظ حرصًا آخر لدى الإمام يرقى فيه بالجانب السلوكي لدى المتلقي، على النحو الذي يجعل الأثر النفسي – السابق– مقرونًا بتطبيق ما تم تحصيله، وهو نوع من الأدوات التربوية التي حرص الإمام على عدم خلو مقام الحديث عنها بحال من الأحوال، مصدرًا جانب التربية السلوكية بأداة الافتراض " لو "، والتقسيم " وهو ضرب من الاحتجاج[٢] وذلك في قوله :" العلاجيْن: العضوي والنفسي" والتفصيل بـــــــ" الفاء" في " فسلامة .... " وما بعدها.

ليتم بعناصر اللغة" البلاغية والنحوية والدلالية " أدواته التربوية النفسية والسلوكية، مؤديًا وظيفة المعاني المعروضة أمام المتلقي أبرز ما يكون الأداء،

---

(١) «تفسير الشعراوي» (١٨/ ١١٢٢٨)

(٢) «الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» (٢/ ١٤٨)-للعلوي (ت ٧٤٥هـ)- الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

ومن ثم يؤدي التأثير مهمته في خلد المتلقي وقناعته الفعلية .

٢- الاختبار النفسي لثمار الأعمال، وهو نوع من التحفيز والتخويف من ضياع الفائدة في آن واحد، وذلك نحو قول الإمام:« وعلى قَدْر النقص تكون ثمرة الصلاة في سلوك صاحبها وكأن وقوعك في بعض الفحشاء وفي بعض المنكر يُعَدُّ مؤشراً دقيقاً لمدى إتقانك لصلاتك وحرصك على تمامها وإقامتها» (١).

حيث نلاحظ أن أداة التربية النفسية ههنا قائمة على التحفيز للمتقن والتخويف من طعم الخسارة للمهمل، وهو نوع يجعل النفس بمشاربها كافة تقبل على ما يربيها وتنبذ ما يقلل صالحها، وقد راعى الإمام في إيصاله تلك المعاني استعمال ما يعينه من عناصر اللغة حيث قدم الجار والمجرور الذي يمثل الثمرة التي تحصلها نفس المجتهد وبنى الصياغة كافة عليها " وعلى قدر النقص تكون ثمرة الصلاة"، فمن أنفت نفسه الخسران تجنب زيادة قدر النقص ومن أحب زيادة ثمرة الصلاة عمد إلى قلة قدر النقص إلى حد العدم .

٣- تنقية النفس من شوائبها من خلال المأدبة القرآنية ؛ فالقرآن علاج، حيث إن النفس البشرية عادة ما يعتريها بعض الشوائب من ذنوب ومعاصٍ وغيرهما وتحتاج دائما من يأخذ بيدها لإزالة هذه الشوائب وتنقيتها عن طريق العلاج الرباني وهو القرآن الكريم .

يقول الإمام: " القرآن نزل ليعالج الداءات النفسية ... ولو طبقنا قضايا القرآن في نفوسنا لنالتنا هذه الرحمة ، فالإنسان من دون قيم ومعان وأخلاق ...

---

(١) «تفسير الشعراوي» (١٨/ ١١١٩٤) .

قد يكون سليم البنية والجسم لكنه سقيم النفس » [١].

وكما هو المعهود عند الإمام أنه ينوع عناصره اللغوية في التربية النفسية، فيستعمل اسمية الجملة:" القرآن نزل لـــ ..." ؛ ليرسخ استمرارية الإخبار الملقى على نفس المتلقي و «لو": حرف امتناع لامتناع» [٢] الذي يمتنع جوابه إذا لم يتحقق شرطه ؛ حيث إن تطبيق قضايا القرآن التي لا تخلو منها نفس بشرية يجلب الرحمة ويمنع ما سواها، والعكس صحيح ؛ فعدم تطبيق قضايا القرآن وتكليفاته على حياتنا يرفع الرحمة ويجلب الشقاء ... الخ.

٤- الإسلام الحقيقي يهون مشقة التكليفات على النفس، التكليفات من عبادات قد يأخذها البعض كمشقات على النفس وبنظرة إيمانية ثاقبة وصحيحة نجد أن هذه التكليفات هى تشريف للإنسان أكثر من كونها تكليفات ؛ لأنها تأتي بالخير، يقول الإمام: « وعلى المسلم تحرِّي الدقة في مدلول كل سلوك، ونحن نعلم أن التكليفات الإيمانية قد تكون شاقة على النفس، ومن اللازم أن نبيِّن للإنسان أن المشقة على النفس ستأتي له بخير كبير»[٣]، وقد عمد الإمام إلى نفس المؤمن وخاطب فيها إيمانها ليجعله وازعًا لها يدفعها إلى تحقيق التكليفات في يسر، فالإيمان الحق والإسلام الحق يبعد عن النفس الشعور بالمشقة، ولم يتحقق للإمام تلك التربية النفسية إلا لتخيره من الأدوات اللغوية ما يناسب التأثير على المتلقي بأيسر سبيل .

٥- العقيدة نبع السلوك ، فالعقيدة الإسلامية الصحيحة لابد وأن تكون هى نبع

---

(١) «تفسير الشعراوي» (١٨/ ١١٢٢٨)

(٢) «شرح المفصل لابن يعيش(ت ٦٤٣هـــ)» (١/ ٢١٠) - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـــ - ٢٠٠١ م

(٣) «تفسير الشعراوي» (١٠/ ٦٣٠٦)

لكل سلوكيات الإنسان وأن يلتمسها فى كل خطواته بأن لا يحيد عنها، وذلك نحو قول الإمام عن رد الخضر على نبي الله موسى -عليهما السلام- فى خرق السفينة وبها مساكين وبناء الجدار وقتل الطفل: «{وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي} [الكهف: ٨٢]، وهذا سلوك العابد المتواضع » [١].

فهو لم يدع للمتلقي مجالا أن يختار بديلًا عن صفتي الإنسان حينما يكون عابدًا متواضعًا ؛ من خلال الاقتناع والفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية ؛ لكي ينجو فى حياته الدنيا وفى الآخرة وهو نوع من الأدب في العقيدة التي نبع منها الرد ؛ حيث أكد باستدراك الخضر عليه السلام في تعقيبه على تبريره أفعاله التي لا يفهم وجهها العقل بما يعمق قدر صفات العابد المتواضع .

٦- ترسيخ آليات لأدب الفهم، فليس كل من تعرض لآي القرآن بالدرس عالمًا بمراد الله فيها مهما علا قدره واتسع باع إدراكه من فنون القول واللغة، فضلًا عن أن هناك غيبيات لا تتسع مداركنا لفهمها فلابد أن نأخذها بمراد الله، وذلك نحو قوله عن الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية: « خذ الحروف التي لا تفهمها بمرادات الله فيها. فالله سبحانه وتعالى شاء أن يبقى معناها في الغيب عنده»[٢] ؛ إذ جعل ركن العقيدة الصحيحة هو التسليم الغيبي بأي أمر لم يرد له تفسير في ديننا، وهو نوع من التربية النفسية تنأى عن المجاهرة بما لا علم للمرء به .

٧- أدب التعبير يكون طاعة لله ، فكل أمر يفعله المرء لابد أن يكون طاعة

---

(١) السابق (١٠/ ٦٣٥٤)

(٢) «تفسير الشعراوي» (١/ ١٠٦)

لله وأن يبتغي فيه وجهه -ﷻ- أولًا وآخرًا ، يقول الإمام: « ونقول: ما لا يحتاج إلى تأويل في النص أولى في الفهم مما يحتاج إلى تأويل،وليكن أدبنا في التعبير ليس أدب ذوق، بل أدب طاعة؛ لأن الطاعة فوق الأدب » (١).

وهذا نوع من تربية السلوك في فهم النصوص الصريحة في القرآن، فالمعنى يفهمه الجميع على نحو موحد ، لكن ليس الجميع يعبر عنه بهذا النوع من الأدب الذي يكون على نحو من الطاعة لا نحو من الذوق .

فكلنا يقول:" إياك نعبد" طاعة وإيمانًا، ولو لم يكن هناك أدب طاعة وكان محض أدب الذوق لاستبدلتْ إياك بما هو من ذوقيات العصر الحديث التي لا تسمن ولا تغني من جوع في التعبير عن أدب الطاعة نحو" معاليك أو حضرتُك أو سيادتك".

٨- التسليم لحكمة الله فيما يقدِّرُ على خلقه: « وأنا أقول دائما: يجب أن نربي في الناشئة أن الله لا يأخذ أحدًا من خلقه وفي الأرض حاجة إليه» (٢)، وهو ضرب من التكرار يذكر النفوس الغافلة ويثبت النفوس المؤمنة ويزيد النفوس المطمئنة رضا بما يقدر الله .

٩- أدب الدعاء، مراعاة لجلال المقام ورغبة في قبول الرجاء، يقول الإمام: « أحب أن أقول دائما مع إخواني هذا الدعاء: «اللهم بالفضل لا بالعدل وبالإحسان لا بالميزان وبالجبر لا بالحساب. أي عاملنا بالفضل لا بالعدل، وبإحسانك لا بالميزان، لأن الميزان يتعبنا ... إذن فالمؤمن يرجو الله ولا يشترط على الله » (٣).

---

(١) السابق (٢/ ٧٧١ )

(٢) السابق (٢/ ٩١٩)

(٣) تفسير الشعراوي (٢/ ٩٣٧)

## نتائج الدراسة

هذا وإضافة على ما سبق في وريقات البحث ، فإن لكل شيء ثمرة ، ومن ثمار الدراسة الحالية ما يلي:

- من الأسباب الرئيسة لشيوع ثقافة الإمام وسهولة انتشارها بين المتلقين في أي زمان ومكان امتلاكه أدوات العالم المثقف المتنبه لاحتياجات عصره نفسيًا وتثقيفيًا وسلوكيًا على النحو الذي مر في وريقات البحث .
- دمج الإمام- رحمه الله- القضايا التي يصعب إدراك المتلقي البسيط لها بلغة سهلة فصيحة وقوية المادة في الإبانة عن قضايا عقدية في حياة المسلمين .
- تطبيق الإمام قضايا المنطق والفلسفة على واقع المتلقي على النحو الذي يسهِّل إدراك القاعدة الجامدة في لب المتلقي البسيط .
- إخراج الإمام درر السابقين وجهدهم في التعريف من خلال أدوات اللغة ومفرداتها كافة ، في ثوب التطبيق وزيادة الإبداع في العرض ، على النحو الذي يجعل جسر التواصل بين المتلقي والعالم ممتدًا لا ينقطع أبدا .
- الأدب التعبيري يبدأ من القناعات الإيمانية للمرء بقضية ما، فليس الأدب في التراكيب أولًا بل هو يبدأ من النفس ؛ لذلك يكون قدر القبول متوقف عليه في الأغلب .
- أدوات الإمام التربوية نتاج جوانب نفسية وسلوكية تنامت مع ثقافة الإمام وعلمه حتى حملت في طياتها ثقافة الإمام وسلوكه ووعيه

بأطياف ما تعرض له وتأثر به كافة .

- التربية التثقيفية التي اعتمدها الإمام تجعل المتلقي يشارك في القضايا المعروضة على النحو الذي يؤصل في نفسه صوابًا ويطبق سلوكًا وينشر وعيًا وإبداعًا في امتلاك ملكة راسخة تدفع عن الدين وتذب عنه .
- من مظاهر الإبداع في أدواته التربوية التطويف بعقل المتلقي على اختلاف مشارب فهمه وإدراكه في بطون المعاني أنى كانت وكيف من خلال تكييف القاعدة في فهم المتلقي وتوسيع نطاق تطبيقها وإدراكها .
- من أدوات الإمام التثقيفية عرض القضية في سؤال عقدي أو منطقي أو فلسفي جعلت المتلقي متمكنًا ذهنيًا ونفسيًا وكلاميًا على الإبانة بنفسه والدلو بدلوه في القضية المطروحة .

## توصيات الدراسة

أدوات الإمام الشعراوي التربوية باعتبار التأصيل والتطبيق والإبداع، تضيق وريقات البحث عن استيعاب الحديث عنها، حاولتُ في الدراسة استيعاب بعض أنماط تلك الأدوات والتي تدعو بدورها إلى فتح المجال لدراسات تخصصية أعمق تدرس منهج الشيخ في أدواته وفي أنماط وأنواع تلك الأدوات، على النحو الذي يكشف عن جهود الإمام في بلاغة الأداة في اختراق القلوب والأسماع وتفتيق الأذهان، وذلك على النحو الذي يدعو إلى دراسة أدواته – رحمه الله – تطبيقًا وتأصيلًا وإبداعا :

- أدوات الإمام التربوية النفسية .
- أدوات الإمام التربوية السلوكية علميًا وحياتيًا وأسلوبيًا .
- أدوات الإمام التربوية التثقيفية.
- أدوات الإمام التربوية في مواضع الرد على المستشرقين .
- أدوات الإمام التربوية في الرد على الشبهات .
- أدوات الإمام التربوية في كيفية الرد على الخصم .
- أدوات الإمام التربوية في مواضع الحجة والإقناع .
- أدوات الإمام التربوية في قراءته للتراث .
- أدوات الإمام التربوية في آرائه وخواطره في تفسيره لآيات القرآن الكريم .
- أدوات الإمام التربوية في الاستنتاج والتحقيق .
- أدوات الإمام التربوية في الافتراض .
- أدوات الإمام التربوية في طرح القضايا الفلسفية والمنطقية .

## فهرس المراجع


- القرآن الكريم .
- «الأسلوب» – أحمد الشايب– الناشر: مكتبة النهضة المصرية– الطبعة: الثانية عشرة ٢٠٠٣.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري– لأبي العباس القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)– الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر– الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- البعد الحجاجي للتأويل في الخطاب الديني – نماذج من تفسير الشعراوي لمحمد متولي الشعراوي – لوصيف سفيان . ريوقي عبد الحليم .
- «تكملة المعاجم العربية» – لـ/ رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ)– نقله إلى العربية وعلق عليه محمَّد سَليم النعَيمي، جمال الخياط– الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية – الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م .
- حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) – لابن عرفة الدسوقي– المحقق: عبد الحميد هنداوي– الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
- «خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني» أ د/ محمد أبو موسى – الناشر: مكتبة وهبة – الطبعة: السابعة .
- «سر صناعة الإعراب» – لابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)– الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان– الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- السلالم الحجاجية في الخطاب التفسيري–دراسة في نماذج من تفسير

القرآن الكريم لمحمد متولي الشعراوي لوصيف سفيان، ريوقي عبد الحليم.

- «شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)» - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- الشيخ محمد متولي الشعراوي ومنهجه في التفسير - الكاتب: منصور كافي.
- الشيخ محمد متولي الشعراوي وموقفه من القرآن الكريم تفسيرًا وإعجازًا ( دراسة وصفية تحليلية ) – مقال لـــــ / Sekolah Tinggi Agama Islam Al Fithrah Surabaya – Esensia– Jurnal Ilmu- Ushuludin . أبريل ٢٠٢٠ .
- «الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» للعلوي (ت ٧٤٥هـ)- الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- عُجالةُ الرّاغِب المُتَمَنِّي في تخريج كِتابِ «عَمَلِ اليَوم وَاللّيلة» لابن السُّنِّي (٢/ ٥٨٠) - المؤلف: أبو أسامة، سليم بن عيد الهلالي- الناشر: دار ابن حزم للطّبَاعة وَالنشر وَالتَوزيع، بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية- لأبي البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)- تح: عدنان درويش - محمد المصري- الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .
- مسألة الشرور وعلاقتها بالعدل الإلهي في فكر الشيخ محمد متولي الشعراوي - باي أحمد عامر .
- « مسند أحمد - الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) »- المحقق:

شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون– إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي– الناشر: مؤسسة الرسالة .

❖ «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» – لأبي الفضل السبتي، (ت ٥٤٤هـ)– دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

❖ «معجم اللغة العربية المعاصرة» – د أحمد مختار (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل– الناشر: عالم الكتب– الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الحموي (ت نحو ٧٧٠ هـ)– ١/ ٢٧٦– الناشر: المكتبة العلمية – بيروت .

❖ « المطالع النصرية – للمطابع المصرية في الأصول الخطية» – لأبي الوفاء الهوريني الشافعيّ (ت ١٢٩١هـ)– تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود– الناشر: مكتبة السنة، القاهرة– الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

❖ «معجم اللغة العربية المعاصرة» – د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل– الناشر: عالم الكتب– الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

❖ «الموسوعة التاريخية (بترقيم الشاملة آليا)– إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف – موقع الدرر السنية.

❖ المعجم الجامع في تراجم المعاصرين– ( بترقيم الشاملة آليا )

❖ معالم الخطاب الأدبي في تفسير الإمام محمد متولي الشعراوي – عبد

الكريم حمو.

- « مقالات الطناحي (صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب)»- جمعها ورتبها: محمد محمود محمد الطناحي، ومحمد ناصر العجمي- دار البشائر الإسلامية بيروت – ط:الأولى - ١٤٢٢ هـ .
- منهجية الخطاب الدعوي عند المفسر الإمام محمد متولي الشعراوي - دراسة تطبيقية- عبد الكريم حمو .
- منهجية الشيخ محمد متولي الشعراوي في التفسير القرآني - عبد الكريم حمو .
- منهج الشيخ محمد متولي الشعراوي في تفسير القرآن الكريم – ماجستير – لـــــ / محسن رولى محمد أحمد – جامعة آل البيت – كلية الشريعة- قسم أصول الدين – الأردن – ٢٠٢٠ .

# فهرس المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| ملخص البحث | ٣٥٨ |
| مقدمة | ٣٦٠ |
| التمهيد | ٣٦٦ |
| التعريف بـــــــ " أدوات – تربوية " : | ٣٦٧ |
| مفردات: " التأصيل والتطبيق والإبداع " : | ٣٦٨ |
| الأدوات التربوية النفسية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا | ٣٧٠ |
| الأدوات التربوية التثقيفية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا | ٣٧٤ |
| الأدوات التربوية السلوكية عند الإمام تأصيلًا وتطبيقًا وإبداعًا | ٣٨٣ |
| نتائج الدراسة | ٣٨٩ |
| فهرس المراجع | ٣٩٢ |
| فهرس الموضوعات | ٣٩٦ |